

كيميا



فيلم "كيميا" من إنتاج عام ١٣٧٣ للمخرج أحمد رضا درويش. حاز هذا الفيلم على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان فجر السينمائي الثالث عشر عام ١٩٩١. الفائز بجائزة العنقاء البلورية عن أفضل ممثل (خسروشكياني)، جائزة العنقاء البلورية عن أفضل مؤثرات خاصة، ترشيح أفضل ممثلة، رشح لأفضل ممثل، رشح لأفضل تصوير سينمائي، رشح أفضل موسيقى تصويرية، أفضل مرشح مونتاج، مرشح أفضل مشهد، أفضل مرشح صوت، وأفضل مرشح ملصق يوضح أن كيميا هو عمل رائع في مجال الدفاع المقدس وسينما المقاومة.

بيرو كيميا: في بداية الحرب المفروضة، كانت زوجة رضا حاملاً واضطرت إلى إجراء عملية جراحية. يأخذ رضا إلى المستشفى وتقضي عليه قوات العدو. توفيت زوجة رضا أثناء العملية وينفذ شكوه الجراح طفل رضا. بعد تسع سنوات، عندما تم إطلاق سراح رضا من الأسر، أدرك أنه فقد جميع أفراد عائلته. الآن يبحث عن الناجي الوحيد، طفله. كيميا، نجل رضا، يعيش مع شكوه في مشهد.

ابن الرمال

ابن الرمال من إنتاج عام ٢٠٠٧ من إخراج محمد علي أنكر وكتبه محمد رضا جوهرى باللغتين الفارسية والكردية. فاز هذا الفيلم بجائزة العنقاء البلورية، وبجائزة أفضل فيلم من وجهة نظر وطنية في مهرجان فجر السادس والعشرين. أحد أهم مواضيع الفيلم هو الطفل ناحية توجه وطني. يظهر الفيلم أنه كلما اقترب المخرج والفنان بشكل عام من حرب المخارج والفنان وتدايعاتها على الواقع، كلما تجنبت لدغة الابتزاز وحقق المشاعر السلبية والمهينة تجاه الدفاع المقدس. هذا بينما معظم الفيلم مليء بالأحداث والمشاهد المريرة. ربما إذا كان المخرج غير المطلع على حقائق الدفاع المقدس قد نوى سرد نفس القصة، لكان قد انحرف عن الواقعية.

المراقب



فيلم من إخراج وكتابة إبراهيم حاتمي كيا من إنتاج عام ١٩٧٨م، هذا هو أول فيلم دفاع مقدس يُعرض في مهرجانات دولية. وفي النسخة السابعة من مهرجان فجر، فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة عن أفضل مخرج، وجائزة العنقاء البلورية عن ثاني أفضل فيلم (قسم الأفلام الأول والثاني). يمكن اعتبار مشاهدة الفيلم بداية نشاط إبراهيم حاتمي كيا الجاد والرسومي. فيلم خطاه إلى الأمام في السينما الإيرانية. حاتمي كيا هو أحد المخرجين وكتاب السيناريو والمحررين الذي له أسلوبه وسياقه الخاص. تدور معظم أفلام حاتمي كيا حول الحرب. أفلام لا تحاول إظهار ذلك الوقت العصيب، بل تصور واقع السنوات الثماني للحرب المفروضة وتدايعاتها. في أفلامه الأخرى، يلقى حاتمي كيا نظرة فاحصة على القضايا السياسية ومشاكل المجتمع.



سينما الدفاع المقدس.. تعكس مشاهد الأبطال في جبهات الحرب

كانت بدايات أفلام الدفاع المقدس وثائقية من صلب واقع الجبهة، إذ إنها حفظت كل ما كان يدور مع المجاهدين على المحاور. ولعل هذه الأفلام اليوم هي خير أرشيف حي وواقعي لفترة الحرب المفروضة، وقد شكلت مادة أساسية لكل الإنتاجات التي صدرت لاحقاً كإرث حقيقي للجبهة

السفر إلى تشازيه



فيلم من إنتاج عام ١٩٩٥ من إخراج وكتابة رسول ملاقليبور. هذا الفيلم هو الفيلم الروائي الحادي عشر لرسول كمخرج. كان رسول ملاقليبور من الأشخاص الذين صوروا الحرب فنياً. يعتبر فيلم "السفر إلى تشازيه" فيلمًا سريلياً، ولكن في أعمال ملاقليبور، نظراً لطبيعية معتقداته ومثله العليا، هناك مسرحيات صوتية تأخذ عمله خارج نطاق السريالية.

حصل الفيلم على جائزة العنقاء البلورية عن أفضل مونتاج في مهرجان فجر عام ١٩٩٥ وتم ترشيحه لجوائز أفضل تصميم وأفضل تسجيل صوتي وأفضل تصوير سينمائي وأفضل مؤثرات خاصة وأفضل مخرج وأفضل تصميم مشاهد.

يقول مخرج الفيلم: إن "السفر إلى تشازيه" هو أكثر فيلم شخصي في حياتي. لم أفكر في السينما والجمهور على الإطلاق. أردت أن أصنع هذا الفيلم كرد على الطلب الوحيد الذي طلبه مني حسن شوكت بور. عندما لم يكن قد استشهد بعد وأصبحت مخرجاً، أخبرني عدة مرات أن أكون رجلاً وأنتج فيلمًا عن مضيق تشازيه.

بصناعة أفلام ذات مضمون شاعري يسلط الضوء في لقطاته على تداعيات الحرب المفروضة على الشعب الإيراني، وكان يعمل ملاقلي بور قبل وفاته في العام ٢٠٠٧ على أعداد فيلم وثائقي حول إقامة ضريح جديد لمرقد سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) في مدينة كربلاء المقدسة. وكان آخر فيلم سينمائي أخرجه الفقيه هو فيلم مزرعة الأب الذي شارك فيه في مهرجان فجر الدولي للأفلام السينمائية.

وفيما يلي نتطرق إلى بعض الأفلام بموضوعية الدفاع المقدس:

الوكالة الزجاجية

الوكالة الزجاجية هو فيلم درامي إيراني ومن أفضل الاستعارات في السينما الحربية، من تأليف وإخراج إبراهيم حاتمي، وتم إنتاجه عام ١٩٩٧. مستوحاة من حدث حقيقي، هناك حاتمي كيا سيناريو الفيلم. بالنسبة لمعظم النقاد، فإن هذا الفيلم عبارة عن فيلم احترافي جيد التصميم ومباشر للغاية تمكن من التقاط لحظات مثيرة بألوانه سريعة الخطى؛ ومع ذلك، فإن آراء النقاد حول موضوع الفيلم ليست موحدة اجتماعياً.

وحصد الفيلم عشرات الجوائز من بينها جائزة أفضل فيلم سياسي بعد الثورة الإسلامي من مهرجان فجر السينمائي بدورته السابعة عشر.

الأخدود ١٤٣

الأخدود ١٤٣ فيلم من إخراج وكتابة نرجس آبيار وإنتاج محمد حسين قاسمي، وأبو ذر بور محمددي. قامت نرجس آبيار بتكييف النص الرئيسي لهذا الفيلم من مذكرات بعنوان الأخدود رقم ١٤٣ من كتاب تحقيق حميد داوود آبادي.

في نص الفيلم، يعتبر الأخدود ١٤٣؛ أحد الشروخ في منطقة الحرب؛ يتم استكشاف الأعلام للعثور على جثث القتلى في الحرب. حظي الفيلم بترحيب كبير من قبل مختلف الجماهير وشارك في أكثر من ٣٠ مهرجاناً سينمائياً دولياً وحصل على ١٦ جائزة دولية، كما حصد طاقم عمل الفيلم العديد من الجوائز المحلية والدولية القيّمة.

الصراخ في النار



عن أرضهم، بينما في باقي السينمات كانت الأفلام تبريراً لكل الفشل الذي لحق بالجيش الأميركي في كل حروبه بشكل بروباغاندا فاضحة. من حيث المكان، تعتبر الجبهة المكان الأكثر وجوداً في هذه الأفلام، وهي تشمل خط النار والجبهات الخلفية والسواتر والحصون، وجغرافياً يقع معظمها في جنوب وغرب إيران اللذين يقعان في جوار العراق. أما بالنسبة إلى الزمان، فهو مشترك بين كل الأفلام إذ إن أيام الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية تقع في الفترة الممتدة ما بين سنة ١٩٨٠ و١٩٨٨. أما بالنسبة للشخصيات فمعظمها شخصيات ذكورية عادية تتمتع بالأخلاق العالية المتجسدة في الإخلاص والتفاني في الدفاع عن الأرض والوطن، وليست من أصحاب القدرات الخارقة التي كانت موجودة في الأفلام الغربية والتي كانت بعيدة كل البعد عن الواقع العام. هناك عناصر مشتركة في الأفلام، تطرقت إلى الدفاع المقدس وظهرت على الساحات الدولية وحصلت على جوائز عديدة. تمتاز هذه السينما عن غيرها بأنها عالجت في البدايات مآسي الحرب الإيرانية الصدامية بكافة أشكالها، فكانت هناك العمليات الحربية وتحرير المدن المحتلة مثل خرمشهر وغيرها، بالإضافة إلى إعادة تجسيد العمليات التي قامت بها القوات الإيرانية في العمق العراقي، ولان نسي الجانب الإنساني الذي كان حاضراً بشكل فعال في جوهر هذه الأفلام من خلال تسليط الضوء على بعض القضايا الإنسانية.

ويعتبر تصوير رجال شجعان وصالحين يتواجهون مع الاشرار المهاجمين، الموضوع الأساس في معظم أفلام الحرب. وقد ساهمت هذه الأفلام في إظهار مشاهد الحرب من خلال المؤثرات السمعية والبصرية التي تطورت شيئاً فشيئاً، وهكذا خطت سينما الحرب خطوات إلى الأمام.

لقد اهتم بعض المؤسسات والمنظمات بإنتاج الأفلام الحربية، وتسجيل أحداث الجبهات، نذكر منها المركز الفني لمنظمة الإعلام الإسلامي، ووحدة الحرب في القناة الأولى للتلفزيون الإيراني، وفريق شاهد التلفزيوني، والوحدة التلفزيونية للحرس الثوري، ومؤسسة الشؤون السينمائية لمؤسسة المستضعفين ومعاق الحرب، وجمعية سينما الدفاع المقدس، والقسم الثقافي لقوات المحررين، ودائرة الفيلم والمسرح في مؤسسة العقيدة والسياسة للجيش وأخيراً رواية فتح الثقافة. ومن أبرز المخرجين الذين صبوا اهتمامهم على مرحلة الدفاع المقدس، المخرج الإيراني الراحل "رسول ملاقلي بور" الذي اشتهر

بسينما المقاومة وسينما الدفاع المقدس وسينما التعبئة عناوين تكتنز المفاهيم الوطنية والانسانية، وفي إيران سطع نجم السينما خلال فترة الدفاع المقدس وهي فترة دفاع الإيرانيين عن أرضهم وعرضهم خلال الحرب المفروضة من قبل نظام صدام على الجمهورية الإسلامية الإيرانية. لم تكد الحرب الإيرانية الصدامية التي استمرت سنة ١٩٨٠ أي منذ بداية الهجوم الصدامي على إيران، واستمرت ثماني سنوات لتنتهي مع قبول القرار الدولي رقم ٥٩٨ لمجلس الأمن، وقد عرفت هذه الحرب في إيران بالدفاع المقدس، حتى أصبحت موضوعاً رئيسياً من موضوعات السينما الواقعية، وأنتجت نوعاً جديداً في السينما الإيرانية، هو سينما الدفاع المقدس واعتباراً من هذا اليوم تبدأ ذكرى أسبوع الدفاع المقدس في إيران، وفيهذه المناسبة نذكر بعض الأفلام التي تطرقت إلى الدفاع المقدس وظهرت على الساحات الدولية وحصلت على جوائز عديدة. تمتاز هذه السينما عن غيرها بأنها عالجت في البدايات مآسي الحرب الإيرانية الصدامية بكافة أشكالها، فكانت هناك العمليات الحربية وتحرير المدن المحتلة مثل خرمشهر وغيرها، بالإضافة إلى إعادة تجسيد العمليات التي قامت بها القوات الإيرانية في العمق العراقي، ولان نسي الجانب الإنساني الذي كان حاضراً بشكل فعال في جوهر هذه الأفلام من خلال تسليط الضوء على بعض القضايا الإنسانية.

بدأت هذه السينما بشكل فعلي مع انطلاق الرصاص الأولى للحرب من خلال مجموعة من المصورين والمخرجين كان على رأسهم الشهيد مرتضى أويبي (الذي سماه السيد القائد الخائني بسيد شهداء أهل القلم)، والذي استشهد بعد نهاية الحرب أثناء تصوير فيلم عن الشهداء المفقودين الأثر بانفجار لغم أرضي. كانت بدايات أفلام الدفاع المقدس وثائقية من صلب واقع الجبهة، إذ إنها حظت كل ما كان يدور مع المجاهدين على المحاور. ولعل هذه الأفلام اليوم هي خير أرشيف حي وواقعي لفترة الحرب المفروضة، وقد شكلت مادة أساسية لكل الإنتاجات التي صدرت لاحقاً كإرث حقيقي للجبهة.

هكذا أصبح مع الأيام لسينما الدفاع المقدس مقومات خاصة بها تمتاز بها عن باقي سينمات العالم التي عالجت موضوع الحروب (مثل الأفلام عن حروب فيتنام، العراق، باكستان...) إذ إنها كانت تجسد واقعاً إنسانياً ملحمياً تمثل في بسالة المناضلين الإيرانيين في الدفاع

أخبار قصيرة

وزير الثقافة:

نعتبر إيكو جزءاً من أسرة وزارة الإرشاد

قال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي أننا نعتبر مؤسسة إيكو الثقافية جزءاً من أسرة وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي وأضاف: هذه الوزارة وإداراتها المختلفة مستعدة تماماً للتعاون البناء مع إيكو. وأشار محمد مهدي إسماعيلي مساء الثلاثاء في اللقاء مع رئيس مؤسسة إيكو الثقافية إلى النهج الجديد للحكومة في إقامة وتعزيز العلاقات على المستوى الاقليمي وقال: إن لدى مؤسسة إيكو قدرات كبيرة يمكن استخدامها لتعزيز العلاقات الاقليمية. وأكد: ما يوحد دول المنطقة هو عناصر مثل التاريخ والحضارة واللغة مشيراً بذلك إلى الشخصيات التاريخية المهمة في إيكو.



دور إيران المركزي في تحقيق الأهداف الثقافية

وأكد رئيس مؤسسة إيكو الثقافية على دور إيران المحوري في منطقة إيكو وقال إن إيران بلد عظيم تتمتع بحضارة عريقة وتلعب دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف الثقافية للمؤسسة. وأشار مردجان بوري يابف إلى التفاعل الإيجابي بين مؤسسة إيكو ووزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي وقال: في مجال الثقافة والفن، هناك العديد من الفرص للتعاون بين الجانبين. يذكر أن مؤسسة إيكو الثقافية تابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي (Economic Cooperation Organization) وهي منظمة دولية تنظم حكومات سبع دول آسيوية وثلاث أوروبية عبر مساحة ٦٩٧,٦٢,١٢٠ كم ٤٢ هي أذربيجان وأفغانستان وأوزبكستان وإيران وباكستان وتركيا وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان.

إقامة مؤتمر «المجاهدين في الغربية»

الوقاف/ الاجتماع الدولي للمجاهدين في الغربية سيعقد في دامغان بحضور ٢٤٠ ضيفاً أجنبياً من ٣٦ دولة في العالم والذين حالياً متواجدين في إيران. ذكر ذلك نائب الأمين العام لجبهة الصحوة الإسلامية "حسين أكبري" في المؤتمر الصحفي الذي عقد في الحوزة الفنية، وتابع بالقول بالتعاون مع المحسنين، وبمناسبة استشهاده الإمام الرضا (ع)، كان اجتماع "المجاهدين في الغربية" الدولي يعقد في كل عام وهذا العام حاولنا تطوير هذا الاجتماع.

وفي إشارة إلى أن الإمام الرضا (ع) هو نموذج للمجاهدين في الغربية، أضاف: لقد حاولنا تنظيم مثل هذا المؤتمر، وأضاف: الناس الذين يحاربون الظلم بامتثال من الإمام الرضا (ع) في الغربية هم أمثلة للمجاهدين الغربية.

وأوضح أكبري: لدينا نحو ٢٤٠ ضيفاً أجنبياً من بينهم مجموعات مقاومة مختلفة وناشطون في إيران، وقال: لقد حاولنا دعوتهم من منظور المجاهدين في الغربية. سيبدأ برنامج هذه الدورة من المؤتمر يوم السبت القادم ٢٤ أيلول / سبتمبر في جامعة "العلوم والصناعة" مع تركيز المؤتمر العلمي، وستعقد الجلسة الختامية يوم الإثنين ٢٦ أيلول في مدينة دامغان. وسبقاً مؤتمر "المجاهدين في الغربية" الدولي تحت شعار "التناقض بين خطاب المقاومة والهزيمة العالمية".